

## المرجع الرئيس :

\_ فتحى محمد أبو عيانة ( ٢٠٠٥ ) جغرافية العمران :  
دراسة تحليلية للقرية والمدينة . الإسكندرية : دار  
المعرفة الجامعية.

## المراجع المساعدة :

١\_ حمدي أحمد الديب ( ٢٠٠٣ ) جغرافية  
العمران الريفي : أسس وتطبيقات ، القاهرة ،  
مكتبة الأنجلو المصرية ( اختياري )

٢- أحمد علي إسماعيل ( ١٩٨٥ م ) دراسات في  
جغرافية المدن ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

٣- أحمد البدوي محمد الشريعي ( ١٩٩٦ م ) دراسات  
في جغرافية العمران الريفي، بحوث تطبيقية ، دار الفكر  
العربي .

٤- جمال حمدان ( ١٩٧٢ م ) جغرافية المدن ، القاهرة  
، عالم الكتب .

٥- فتحي محمد مصيلحي ( ٢٠٠٠ م ) ، جغرافية المدن الإطار النظري وتطبيقات عربية ، القاهرة ، مطابع التوحيد الحديثة .

٦- السيد خالد المطري ( ١٩٩٩ م ) جغرافية الاستيطان الريفي . جدة ، الدار السعودية للنشر والتوزيع .



## أهداف المقرر :

- التعرف على مفهوم جغرافية العمران ومجالات البحث فيها وصلتها بالعلوم الأخرى.

- توضيح نشأة وتطور العمران الريفي والحضري وأنماط توزيعها المكاني وتحديد الأشكال المختلفة للمحلات العمرانية وتأثير العوامل الطبيعية والبشرية في ذلك .

- تطبيق بعض النظريات والنماذج المستخدمة في دراسة العمران الريفي والحضري .

- دراسة بعض المشكلات التي تعاني منها المدن والقرى وقضايا التخطيط الحضري والريفي ومستقبل الحضر.

مفردات المقرر:

. مفهوم جغرافية العمران ومناهج ومجالات دراستها  
=العمران الريفي والعمران الحضري.

=سكان الريف وسكان الحضر والتغير في نسبتيهما .

. نشأة القرية وتطورها .

=المراكز العمرانية الريفية المؤقتة والثابتة والعوامل المؤثرة فيها .

. توزيع المحلات الريفية:

= عوامل التركيز والتبعثر .

=مواضع وأحجام وأشكال وأنواع المحلات الريفية.

=المسكن الريفي وخصائصه ووظائفه.

. تطور مفهوم جغرافية العمران الحضري، أسس ومعايير

تصنيف المدن ، أهمية جغرافية المدن ومجالاتها .



. بيئة المدينة :

=موضع المدينة وموقعها .

=التوزيع المكاني للمدن .

=حجم المدينة .

=رقعة المدينة ونموها .

. وظائف المدن :

الوظائف الإدارية والسياسية، الدينية والثقافية، الصحية والترفيهية، الصناعية، التجارية.

. التركيب الداخلي واستخدامات الأرض الحضرية .

– المشكلات الحضرية.

– إقليم المدينة ومشكلات تحديده.

– العلاقة بين المدينة وإقليمها الخدمي والوظيفي .



تدخل دراسة العمران في عدد من النظم العلمية مثل الاجتماع والاقتصاد والعمارة والتخطيط إلا أن الدراسات الجغرافية للعمران تعتبر ركيزة لكثير من هذه النظم العلمية.

كان للجغرافيين العرب والمسلمين إسهاماتهم القيمة في مجال العمران بحيث يمكن القول بأن جغرافية العمران تدين بأصولها لكثير من العلماء العرب والمسلمين ، وبخاصة الاصطخري وابن حوقل واليعقوبي ، ثم ابن خلدون الذي خصص فصولا كثيرة في مقدمته لدراسة العمران والأقاليم الجغرافية وخصائص المدن والسكان .

جغرافية العمران فرع من فروع الجغرافيا البشرية ،أو  
الجغرافيا الاجتماعية ،التي تعالج العلاقات المتبادلة بين  
الانسان وبيئته وانعكاسها على نمط الحياة السائد ،وتنقسم  
إلى قسمين رئيسيين هما :

١- جغرافية العمران الريفي

Geography of rural settlement

## ٢- جغرافية العمران الحضري

### Geography of urban settlement

ولم يحظ القسم الأول باهتمام الجغرافيين إلا حديثاً ،  
فمنذ ما يقرب ما يزيد قليلاً على نصف قرن وبالتحديد  
في سنة ١٩٢٥ قدم الباحث الفرنسي “ديمانجون  
Demangeon” أول بحث عن جغرافية السكن الريفي  
، وذلك ضمن الأبحاث التي قدمت إلى المؤتمر  
الجغرافي الدولي الذي عقد في القاهرة في تلك السنة .



وكان العمران الريفي الفرنسي من الموضوعات التي جذبت اهتمام ديمانجون ، واتخذ الرسم الداخلي للمساكن الريفية ووظيفتها الزراعية عاملين أساسيين للتمييز بين منطقة وأخرى ، واعتبر كثافة المساكن أو مدى انتشارها أمرا جوهريا .

وتتناول جغرافية السكن الريفي بعض الموضوعات المرتبطة بأنماط القرى من حيث ثباتها أو تغيرها والمؤثرات الجغرافية في توزيع القرى وأشكال هذا التوزيع ثم تتناول بالتفصيل دراسة المسكن الريفي صفاته وخصائصه وارتباطه بظروف موضع القرية وكذلك دراسة سكان الريف أنفسهم ومشكلات نموهم وتوزيعهم وعلاقاتهم بالمراكز الحضرية الأخرى .

ويمكن ان نحدد اجمالاً موضوعات البحث في جغرافية العمران الحضري :

١\_ العلاقة بين احجام وتباعد ووظائف المدن .

٢\_ العلاقات المكانية بين المدن والمراكز العمرانية المحيطة .

٣\_ نشأة المدن ونموها العمراني .

٤\_ انماط استخدامات الاراضي الحضرية .

٥\_ شبكات المرافق .

٦\_ المبنى والمسكن الحضري .

٧\_ خصائص سكان الحضر .



وقد أصبح ال عمران الحضري من أبرز سمات القرن العشرين وأصبحت دراسته أكثر تعقيداً عن ذى قبل فقد تضخمت المدن وتزايدت مشكلات العيش بها خاصة الاسكان والغذاء والكهرباء والخدمات الحضرية الأخرى.

ولا تتوزع المراكز العمرانية في أى اقليم توزيعاً عشوائياً بل تخضع لسيطرة المقومات الطبيعية ودور الانسان في استثمارها أو بمعنى آخر فهي دالة للعلاقات التبادلية بين الانسان والبيئة في اطار مايعرف بالسبب والنتيجة، وكما تختلف الشعوب في حضرته

تختلف المراكز العمرانية في شخصيتها ذلك لان لكل  
منها شخصية مميزة وفريدة ، فمن بين المدن مثلا هناك  
لندن واحدة وكذلك الحال بين المدن الأصغر ، وحتى  
القرى فكل قرية مميزة في مظهرها وليس لها نظير تام  
التشابه حتى وان كانت أقرب القرى لها ، ورغم كل ذلك  
فهناك سمات مشتركة بين المراكز العمرانية سواء في  
الوظائف أو الشكل أو حتى في المباني وان اختلفت من  
مسكن الاسكيمو المعروف بالاجلو Igloo أو حتى  
ناطحات السحاب في مناهتن بمدينة نيويورك . فهي كلها  
مساكن يأوى اليها الانسان ويجد فيها الأمن والحماية

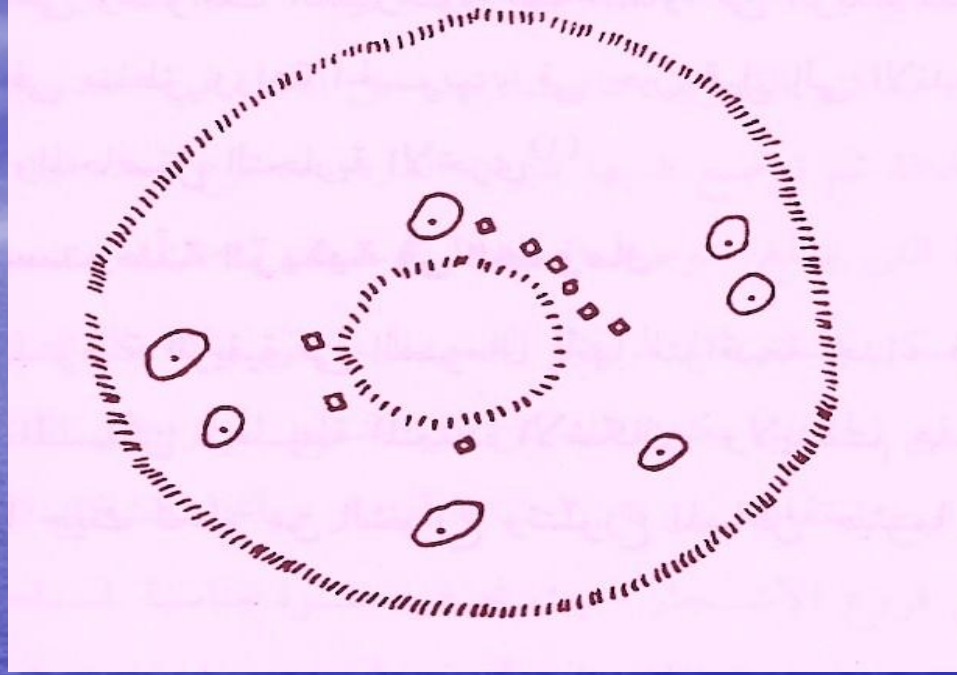


له ولأسرته وكلها مبنية من مواد مشتقة من البيئة  
وتعكس المستوى الحضارى لساكنيها .

ويأخذ المسكن لدى قبائل السفانا الأفريقية شكل خلية  
نحل صغيرة أو كوخ مخروطي حدرانه من أخشاب خفيفة  
تغطيها طبقة من الطين ، كما تغطي الحشائش سقوفها ،  
وتقام الأكواخ متقاربة من بعضها البعض وتأخذ شكلاً  
دائرياً تعرف باسم كرال **Kraal** ويحيط بها سياج من  
النباتات الشوكية القوية لكي تحمي الماشية التي تقضى  
الليل داخل هذا السور .



# تصميم قرية الكرال Kraal الأفريقية



أكواخ الكرال تنتظم في دائرة حاشيتها الخارجية من أغصان الأشجار ، وفي داخلها يوجد نطاق الماشية والأغنام ، وبالقرب من المركز توجد أكواخ الرئيس وزوجاته وتقع في شكل دائري داخلي.

وليس استخدام المحلات العمرانية المؤقتة قاصرا  
على الصيادين البدائيين وجامعي القوت والرعاة  
والزراع البدائيين فقط بل تشترك في هذه الظاهرة  
بعض الجماعات المتقدمة كما في أوروبا حيث نجد  
كثيرا من الأمثلة في سكان المناطق الجبلية في  
اسكندنافيا وإقليم البحر المتوسط حيث تسكن  
الجماعات مساكن مزدوجة أحدها مسكن صيفي في  
المراعي العالية والآخر شتوي في الوادية المنخفضة  
، وتشكل مساكن الوادي قرى مندمجة ودائمة ، بينما  
مساكن الجبال تبدو مبعثرة متباعدة

والتكرار نفس الظاهرة في معظم الدول الأوروبية حتى التي  
لا تسود بها ظاهرة الانتقال الفصلي ، وترتبط في هذه  
الحالة بالسياحة الداخلية مثل مواضع المعسكرات الصيفية  
وأماكن الرحلات والموتيلات ( والكرافانات )



تبدو معظم المحلات العمرانية محلات دائمة من المساكن المبعثرة والقرى الصغيرة أو الكبيرة وحتى المدن بأحجامها المختلفة .

ويؤدي ذلك إلى صعوبة تعريف كل محطة عمرانية من هذه المحلات التي تتدرج من المسكن المزرعي المفرد إلى العزبة والقرية والمدينة ، فليس هناك حد واضح وقاطع بينها بل تتباين من قطر لآخر .

التمييز بين المدينة والقرية :

ويمكن أن يشار إلى أسس تعتمد في تمييز المدينة عن القرية هي :

## ١\_ الأساس الحجمي :

ويطلق عليه احيانا الأساس الاحصائي . وطبقا لهذا

المعيار تكون المستوطنة الريفية أقل عددا من

المدينة. ومع أن هذا التحديد العام مقبول لدى الكثيرين ،

إلا أنه يستحيل وضع حدود معينة للحجم يمكن تطبيقها

على النطاق العالمي للفرقة بين المستوطنات الريفية

والمستوطنات المدنية في كل بلاد العالم . بين ٢٠٠ نسمة

في النرويج ، و ٥٠٠٠٠٠ نسمة في اليابان

ومما يؤخذ على هذا الأساس ان عدد السكان كأساس  
للتصنيف هو أساس قاصر ، ويكفي أن أى عدد يمكن  
أن يتم تجاوزه نتيجة لنمو السكان دون أن يؤدي ذلك الى  
تحول في طبيعة المركز العمراني وصفته من محلة ريفية  
الى محلة حضرية



## ٢\_ الأساس الإداري

وهو يعتمد على قرار أو اعلان حكومي رسمي يحدد  
المحلات العمرانية التي تعتبر مدنا وتلك التي تعتبر  
ريفًا.

## ٣\_ الأساس الاقتصادي

يرى أصحاب هذا الأساس أن المحلة العمرانية التي  
يعمل سكانها بالزراعة تعد قرية وأن المدينة مجرد محلة  
عمرانية يشتغل أغلب سكانها بأنشطة لا تنتمي إلى  
القطاع الزراعي.

وفي حقيقة الأمر أن هذا الأساس يعتبر أكثر الأساس  
تقبلاً لدى الجغرافيين ولكنه يقف عاجزاً أمام المدن شبه  
الريفية والقرى المتحضرة

## الأساس الشكلي

ويعتمد هذا الأساس على الملاحظة المباشرة ، فالمدينة  
تختلف في مظهرها وشكلها الخارجي عن الريف وبها  
من التنظيم المكاني ما يفرق بينها وبين الريف .  
وبعد أن استعرضنا أهم أسس تصنيف المحلات  
العمرانية الى مدن وريف ، تتبغي الإشارة الى أن

أى أساس من هذه الأسس لا يكفي للتصنيف ، كما  
أن تطبيق أى أساس فى منها يختلف أثره وجدواه  
من بيئة الى أخرى ، ولابد من اتباع أكثر من أساس  
فى حالة الدراسات المقارنة .



## سكان الريف وسكان الحضر :

يميل بعض الباحثين إلى تعريف القرية بأنها المحلة العمرانية التي يعتمد سكانها في كسب عيشهم على استغلال التربة وان المدينة هي التي يعمل سكانها في الحرف غير الزراعية وهذا التعريف المبسط يستثنى من المحلات الريفية كثيرا من قرى الصيد الصغيرة وقرى التعدين والمحاجر وكذا معسكرات قطع الأشجار في الغابات .

فحتى في القرى التقليدية في المجتمعات الزراعية فان هناك عدداً من السكان

لا يحترفون الزراعة ويشمل هذا العدد.

أ\_ العاملين بالحرف الثانوية الوسيطة لعمال الزراعة  
مثل أصحاب الحوانيت والمعلمين ورجال الدين  
والحرفيين وغيرهم .

ب\_ قطاع من السكان المتقاعدين وساكنى القرى من  
العاملين في المدن المجاورة .

التناقص في سكان الريف Rural depopulation

تعد دراسة المتغيرات في أعداد السكان الريفين أمراً هاماً  
في دراسة العمران الريفى ، وأبرز ظاهرات هذا التغير

ما يعتري سكان الريف من تناقص أو ما يعرف بالتفريغ  
السكاني الريفي أو افقار الريف من سكانه ،

ألا أن حجم هذه الظاهرة ومداهما يعتمد على عدة عوامل  
أولها أن تعريف الريف قد يتباين من باحث لآخر ، فقد  
يرى الباحث الاجتماعي متغيرات في تحديد الريف  
تختلف عما يراه الجغرافي البشري ومن هنا تتباين النتائج  
التي يصل إليها كل منهما .

والأمر الثاني أن مصطلح الريف والحضر يختلف في  
المحتوى المكاني والتاريخي والثقافي .



فمن المرجح أن التعريف الحديث للريف تباين بين  
التعريف الاداري والحجمي والوظيفي تبعاً للتعدادات  
المختلفة في الاقطار المختلفة ، ومن هنا ينبغي التعامل  
بحذر شديد عند مقارنة الأرقام بعضها ببعض.

والمشاهد في تطور نسبة سكان المدن والقرى أن الأولى  
في تزايد والثانية في تناقص

ومن المعروف ان تناقص سكان الريف يرجع إلى  
الهجرة المغادرة وخاصة هجرة القطاعات الشابة من  
القوة العاملة .

أحدهما الهجرة المغادرة غير الوظيفية (عامة )

Non-occupational out-migration

وتعني هجرة العناصر الشابة من المناطق الزراعية الكثيفة وذلك لسبب بسيط هو عدم توفر العمل أمام هؤلاء الشباب في قراهم، وهذا النوع من الهجرة يكون عاما ولا يقتصر على مهن بعينها ويعكس باستمرار مدى ضغط السكان على الموارد المحلية .



أما النوع الآخر من الهجرة المغادرة فهو الهجرة الوظيفية  
( خاصة )

## Occupational out migration

وهذه تؤثر فقط في عدد معين من سكان الريف ،  
فالمزارعون فقط قد يلجأون للهجرة للحصول على عمل  
في المدينة مما يؤثر على القوة العاملة في الريف  
وكذلك أصحاب الحرف الدنيا الأخرى الذين يلجأون  
للهجرة نحو المدن بحثاً عن الاجور المرتفعة دونما  
نظر لطبيعة العمل المطلوب.